فقال له الصاحب فرطا وكان الحضرة بين يدي الزمان فقال له الصاحب اجمعه فاجابه من حينه

اراد على شبه الهمدان ** بما اودعت راسها من فضول

كتبت على مكارمه ادلة ** فما احتاج الغار الى دليل

السنا النظر بين الحسن وعنكم ** فان الحسن في اعين ذي الترتيل

متى ما رمى المنازل بارسي ** متى عجب الاعين من الحجول

متى علقت والقت بهار عنهم ** الكن ابهى سر اطراف الخيول

فحق مدامة ضيعتها عني ا ** على فخذها زوانيت الاصيل

فحق فاثر مالكه ولبسا ** وذا الحب زمات الحجول

فداخهم زي خراسيل ** ودع عن معارف وسيل

فقال الصاحب للشعوبي كيف ترى فقال لو سمعتها ما صدقتها فقال حاجي تلك جوارحك ان وجدتها بحروفه في مملكتي ضربت عنقك الاعراب من شرطية ومحل جملة الشرط ومحل الجواب جملة في موضع الجواب والضمير في داء والواو من داء يعود على من عاد اوله منع داعي التقبح واعادة ذاك اجتماع المعنى يحترز من انه لعاطفة في محل دة التقبح مجموعه المعنى كل وقوله من بين يتعلق بعضا وليس ذا الطرباب الشتارع فيكون من بيته بقلبه كل واحد من غضوا وعضوا لان المعنى ليس عليه البديع فيه التجنيس التام لتحنيس بين غضوا وغضوا والتجنيس التام الذي كلمتين داء وداء وهو لان الداء كلمة من النحيم وما التي هو الذي بمعنى موافقة الفعل التي هو داء ولو كانت عبارة داء او من داء لو ان فيها كلمة مستقلة وفيه التجنيس المضارع بين غضوا وعضوا وهي مضارعة خطية فتكون من تجنيس التصحيف المعنى يقول ان من ضل من العجم على العرب في ذلك اسنانه لسوء ما ظهر من لسانه ولو نظر بماذا التفضيل فالحق لغض بكفه من الذي هو به سابغ ولا صادق ولكن هذا العاض من نسبتهم الذي هو من شيعته ولا يجوز نسبته الى البغاة الا ان يكون من امته وجماعته فيه شبه من للعجم بالتفضيل الا من نصه وقد بين التطويل ولكن يبلج خوم طبع على بغض

العجم

العرب قلبهم ومن قال عليه رسول الله من احب العرب فبحبي احبهم قال

بدءا وختما وفيما بين ذا الخلق ** دانت له الخلق من عرب ومن عجم

اللغة بدا مصدر بدا اذا شرع في الشيء قوله ختما مصدر ختم الشيء اذا فرغ منه قوله دانت اي خضعت يقال دان يدين لعمرو اذا خضع له الاعراب بدا وختما المراد بهما هنا الظرفية اي في زمن ابتداء الرسالة وفي زمن ختمهم وفيما بين ذا الخلق في زمنه دانت له الرسل بالعالم وذا الطالعة دانت والاشارة الى ابتداء والختم وجاء على طريقة قوله تعالى بقود عوان بين ذلك اي بين ما ذكر ومن في قوله من عرب ومن عجم لبيان الجنس البديع فيه المطابقة بين بدا وختما وبين العجم والعرب وفيه احد انواع التقسيم وهو ذكر الاقسام المستوفاة وذلك في موضعين في قوله بدا وختما وفيما بين ذا الخلق فانه قسم الزمان الى اول واخر ومتوسط بينهما ولا رابع وفي قوله من عرب ومن عجم فانه قسم الرسل عليهم السلام الى عرب والى عجم وفيه ايضا الجمع والتقسيم فانه جمع اولا في قوله الرسل ثم قسمهم الى عرب والى عجم وهذا التقسيم الواقع بعد الجمع لا يشترط فيه استيفاء الاقسام وانما المراد به تقسيم المجموع بخلاف الاول فانه يشترط فيه الاستيفاء لان التقسيم الواقع بعد الجمع هنا وقع مستوفيا للاقسام اتفاقا المعنى يقول ان الرسل عليهم السلام في سائر الامم من عرب ومن عجم كانوا في ابتداء نشاتهم وختم بعثتهم وما بين ذلك من استراحة من قومهم يخضعون له ويبشرون برسالته ويامرون قومهم باتباعه ويشهدون بحلول فخره وشرف اتباعه قال

لئن خدمت بحسن المدح حضرته ** فانني في غد من آيسي الخدم

اللغة خدمه اذا قام بواجب حقه وتكفل بنظام اموره وتكفل العمر لسيده والخادم يطلق على الغلام والجارية قوله حضرته اي فناءه ومكانه يقال خرجت حضرة الملك اي صرت من الخدم الذين في حضرته قوله الخدم هو جمع خادم بكسر الخاء المعجمة وهي ما يتقرب به الى الشخص الاعراب اللام مؤذنة بقسم محذوف اي والله لئن خدمت وان في قوله فانني جواب الشرط وذا مستتر او من ايسي الخدم في موضع الخبر وفي غد يتعلق بايس اي ذا الميسي